دوافع تكوين وإنشاء المنظمات الدولية

أ. د. المختار ضو زامونة*
قسم العلوم السياسية ، جامعة ليبيا المفتوحة
أ. هاني بشيـر الزيات ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة طرابلس
تاريخ الارسال 2025/7/5م تاريخ القبول 2025/10/10م

Motivations for the Establishment and Formation of International Organizations

Dr. almokhtar Daw zamouna – Department of Political Science, Open University of Libya
Mr. Hani Bashir Al-Zayyat – Faculty of Economics and Political Science, University of Tripoli

Abstract
This paper seeks to achieve a set of objectives, foremost among them introducing international organizations, their origins, and their organizational structures. This serves as the starting point from which the researcher approached the study, in order to understand the circumstances that prompted states to establish such organizations, as well as the key factors that contributed to their emergence and development. Only then can the central research question be addressed: What is the primary purpose and the underlying reasons that drove states to establish and form international organizations, despite the existence of international agreements, treaties, and conferences? From this main question, several subsidiary questions arise, which the researcher will seek to answer in the course of this study. It is impossible to fully grasp the functions and structures of international organizations without first understanding the motivations behind their creation.
Accordingly, this study proceeds from the central hypothesis that the drive of states to form international organizations reflects their need for an international framework capable of coordinating and regulating relations among them. This stems from the recognition within the international community that no single state can confront global challenges on its own. The establishment of international organizations thus resulted from the awareness of states that global crises can only be addressed through organized, collective cooperation, with international organizations providing a more structured framework for international relations.
The researchers determined that the most suitable methodology for this study is the historical approach, which traces the evolution of international organizations beginning with the Peace of Westphalia in 1648. The study also

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

employs a number of complementary approaches and theories: the descriptive-analytical method, used to describe the phenomenon and analyze its causes, motivations, and the factors that contributed to its creation; and the international systems analysis approach, one of the principal methods in the study of international relations, which helped clarify how international organizations were established and why. Furthermore, the study engages with the major theories of international relations—realism, liberalism, and constructivism—in order to explain the need for cooperation through the formation of international organizations.

الملخـــــــص:

يهدف البحث إلى بيان مجموعة من الأهــداف من أهمها التعريف بالمنظمات الدولية وكيفية نشأتها وبنيتها التنظيمية، وهي نقطة البداية التي انطلق منها الباحثين في هذا البحث لفهم الظروف التي دفعت بالدول لتكوينها، وأهم العوامل التي أسهمت في نشأتها وتطورها قبل الاجابة على السؤال الرئيس وهو:

ما هــي الغاية الرئيسية والاسباب الحقيقية التي دفعت بالدول لتأسيس وتكوين المنظمات الدولية؟ رغم وجود اتفاقيات ومعاهدات دولية وعقدها لمؤتمرات دولية؟ والذي أنبثق عنه عدة أسئلة فرعية سيجيب عليها الباحث في سياق هذه الدراسة، فلا يمكن أن نفهم وظيفة المنظمات الدولية وبنيتها دون معرفة الأسباب التي دفعت لتأسيسها.

عليــه انطلق البحث من فرضية رئيسة وهــي أن سعي الدول لتكوين المنظمات الدولية، هو انعكاس لحاجة هذه الدول لتنظيم دولي ينسق وينظم العلاقات فيما بينها، بعد أن اتضح للمجتمع الدولي عجز أي دولة عن مواجهة هذه التحديات منفردة، وإنّ إنشاء المنظمات الدولية جاء نتيجة احساس الدول وادراكها، بأن الازمات العالمية لا يمكن حلّها، الا من خلال التعاون والتنسيق الجماعي والمنظّم بين الدول، من خلال المنظمات الدولية، والتي أصبحت فيها العلاقات الدولية من خلال تكوين هذه المنظمات أكثر تنظيمًا.

تبين للباحثين أن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج التاريخي، الذي يتتبع مراحل تطور المنظمات الدولية منذ مؤتمر وستفاليا 1648، كما استعان الباحث بعدد من المناهج والنظريات فاستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة، وتحليل أسبابها ودوافعها والعوامل التي أسهمت في تكوينها ونشأتها، بالإضافة لمنهج تحليل النظام الدولي أحد المناهج الرئيسية في دراسة العلاقات الدولية، الذي ساعدنا في فهم كيفية تكوين المنظمات الدولية ودوافع تأسيسها، كما تطرقت الدارسة لأهم النظريات في

العلاقات الدولية (الواقعية والليبرالية والبنائية) لتفسير الحاجة للتعاون من خلال تكوين الدول للمنظمات الدولية.

المقدمـــــة:

يعود مفهوم التنظيم الدولي لفكرة المؤتمرات الدولية (1) ، فقد بدأت فكرة التنظيم الدولي بمؤتمرات دولية مشتركة، وانتهت بخلق منظمات دولية(2). فخلال القرن التاسع بدء العالم يشهد تزايدًا في عدد المنظمات الدولية، نتيجة التحولات السريعة والمهمة في مفهوم المصالح وطبيعة العلاقات بين الدول، وتطور العلاقات الدولية، بسبب التقدم الهائل الذي شهده العالم في مجال التكنولوجيا خاصة في حقل المواصلات والاتصالات، بالإضافة للحروب المدمرة التي خاضتها الدول الكبرى بما بينها، الأمر الذي جعل الدول تبحث عن طريقة للتعاون والتنسيق فيما بينها. وبذلك أصبحت فكرة المنظمات الدولية في التبلور والتطـوّر إلى أن وصل التنظيم الدولي بهيكليته وأجهزته إلى متوصل اليه في العصر الراهن.. وسنناقش في هذا الدراسة الدوافع والاسباب وراء نشأة المنظمات الدولية.

ومنذ القــرن التاسع عشر ظلت الجهود الدولية مستمرة لتنظيم العلاقات الدولية، وقد جرت عدة محاولات لإيجاد سلطة دولية، فمن مؤتمر وستفاليا 1648، الذي أسس لمبدأ توازن القوى، إلى فيينا 1815، الذي رسخ مبدأ توازن القوى في العلاقات الأوروبية بعد حروب نابليون، إلى مؤتمر باريس 1856، والذي بدء فيه تفكيك الامبراطورية العثمانية والروسية والنمساوية-المجرية، ثم مؤتمري برلين 1868 و1872، الذي منح الاستقلال لعدة دول أوروبية، وصولا لمؤتمر فرساي 1919، الذي تغيرت على أثره المفاهيم السائدة كل تلك الفترة القائمة على مبدأ توازن القوى، فبرزت عدة اتجاهات ساد كل منها مرحلة معينة، وتطور مفهوم التعاون الدولي لإيجاد تنظيم دولي يملك سلطة دولية لمواجهة ظاهرة استخدام القوة في العلاقات الدولية، وبضرورة تغيير النظام الدولي التقليدي المبنى على نظرية توازن القوى وإحلال نظام الأمن الجماعي وإنشاء منظمة دولية تحقق الأمن والسلام لجميع الدول وتعمل على الحد من سباق التسلح، وتمنع استخدام القوة لحل النزاعات بين الدول، وإخضاع مبدأ السيادة لسلطة دولية تملك سلطة تنفيذ القرارات الصادرة عن هذه المنظمة.

اتجــه المجتمع الدولي نحو التنظيم الدولي ليخلص في النهاية لقيام عصبة الأمم 1919 كأول تنظيم دولي بمفهومه الواسع، ذات طابع عالمي، حملت على كاهلها مسؤولية توفير وضمان الأمن والسلم الدوليين، باستخدام الطرق السلمية في فض النازعات الدولية، ومنع

الحروب بعد ما شهده العالم من ويلات في الحرب العالمية الأولى إلا أن فشل العصبة في منع اندلاع الحرب العالمية الثانية، أدى لانهيارها ومهّد لظهور هيئة الأمم المتحدة.

تم تقسيم الدراسة بشكل أساسي إلى ثلاثة مباحث لتغطية جوانب الموضوع :

المبحث الأول: التعريف بالمنظمات الدولية وأنواعها ومراحل تطورها.

المبحث الثاني: أهم التوجهات والنظريات المفسرة لنشأة المنظمات الدولية ، والمبحث الثالث: دور المنظمات الدولية وأهميتها (عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة)

الإشكاليـــة:

سنحاول مناقشة الموضوع، والتطرق لجوانبه، ونجيب على الاسئلة التالية:

- ما هي الغاية الرئيسية والاسباب الحقيقية التي دفعت بالدول لتأسيس وتكوين المنظمات الدولية؟ رغم وجود اتفاقيات ومعاهدات دولية وعقدها لمؤتمرات دولية؟
- وما هي العوامل التي أسهمت في تسريع إنشاء المنظمات الدولية المتخصصة؟
- ماهي المنظمات الدولية؟ وأنواعها وخصائصها؟
- كيف فسرت النظريات الواقعية والليبرالية والبنائية نشأة المنظمات الدولية؟
- هل نجحت المنظمات الدولية في تحقيق الأهداف والغاية التي أُنشئت من أجلها؟

الفرضيات:

تتشابك وتتداخل الدوافع والعوامل والأسباب الاساسية وراء المطالبة بتأسيس منظمات دولية بين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فالمخاطر البيئية والصحية والتكنولوجية، والتي أصبحت في هذا العصر تشكل تهديدات مباشرة للمجتمع الدولي، من أهم العوامل التي دفعت الدول لتكوين تنظيم دولي هو حفظ الأمن والسلم في المجتمع الدولي، بسبب الحروب والصراعات المستمرة والمدمرة، كذلك الرغبة الدولية في تكوين منظمات دولية متخصصة لمواجهة المخاطر كالأوبئة والتغير المناخي والتهديدات السبرانية .

واعتمادًا على مشكلة الدراسة وأهدافها والتساؤلات المطروحة، فإن الافتراض الأساسي في هذه الورقة يقوم على الفرضية الآتية:

أن سعي الدول لتكوين المنظمات الدولية، هو انعكاس لحاجة هذه الدول لتنظيم دولي ينسق وينظم العلاقات فيما بينها، بعد ما شهده العالم من ويلات وحروب مدمرة، بعد أن أتضح للمجتمع الدولي عجز أي دولة عن مواجهة هذه التحديات منفردة، فالتنظيم الدولي سعى لترسيخ فكرة التضامن الدولي محل فكرة السيادة المطلقة للدولة.

العوامل الاقتصادية والاجتماعية ساهمت في تكوين عدة منظمات اقتصادية واجتماعية دولية متخصصة.

أهمية وأهداف الدراسة:

تتناول الدراسة دور المسائل الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في نشأة المنظمات الدولية المتخصصة، بالإضافة لتتبع العوامل والدوافع الرئيسية السياسية، وفهم الخلفية والظروف التاريخية التي أدت إلى جعل الدول تتعاون فيما بينها لتكوين هذه التنظيمات الدولية من خلال دراسة أهم النظريات التي تفسر إنشاء المنظمات الدولية.

مصادر الدراسة:

استعان الباحث بمصادر المعلومات والبيانات من عدة مصادر شملت:

الكتب والرسائل العلمية والدوريات المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة للمواقع الالكترونية ومقالات انترنت لمختصين بموضوعات التنظيم الدولي.

المناهج المستخدمة في هذه الدراسة:

استنادًا إلى طبيعة الموضوع ومشكلته البحثية، التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها، فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج التاريخي، والهدف من هذا المنهج هو دراسة الخلفية التاريخية لتتبع مراحل تطور المنظمات الدولية منذ مؤتمر وستفاليا 1648 الى وقتنا الحالي، لفهم الظاهرة بشكل أدق وأعمق.

إلا أنه للضرورة العلمية استلزم الاستعانة بعدد من المناهج والنظريات العلمية، حتى تتحقق اهداف البحث والدراسة، والخروج برؤيا وتصور واضح حول الدراسة، ومن مبدأ تعدد المناهج يؤدي إلى تحليل أكثر عمقًا ودقة، استعان الباحث بالمناهج والنظريات التالية:

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة، وتحليل أسبابها ودوافعها والعوامل التي ساهمت في تكوينها ونشأتها. بالإضافة لمنهج تحليل النظام الدولي أحد المناهج الرئيسية في دراسة العلاقات الدولية الذي ساعدنا في فهم كيفية إنشاء المنظمات الدولية ودوافع تأسيسها، ومدى فعالية هذه المنظمات، وخضوعها لمصالح الدول الكبرى.

كما ستتطرق الدارسة لأهم النظريات (الواقعية والليبرالية والبنائية) لتفسير حاجة الدول للتعاون من خلال تكوينها المنظمات الدولية، واستغلال هذه المنظمات. الدولية في خدمة مصالح الدول الكبرى.

المبحث الأول ـ التعريف بالمنظمات الدولية وأنواعها ومراحل تطورها:

أولا ـ التعريف بالمنظمات الدولية وأنواعها

لم يتفق على تعريف معين للمنظمات الدولية، إلا أن المتفق عليه هو العناصر المكونة لأي منظمة دولية وهي: الصفة الدولية، والارادة الذاتية، والاستمرارية**(3)**

ويمكن تعريف المنظمة الدولية بأنها: "هيئة يتفق على انشاءها عدد من الدول، على نحو دائم لتحقيق أغراض ومصالح مشتركة، وتتمتع باستقلال وأهلية للتعبير عن ارادة ذاتية في المجال الدولي"**(4)**

ـ الصفة الدولية: فالمقصود بها أن يكون الأعضاء في المنظمة دول مستقلة، ووجودها يستند لاتفاقية مكتوبة (ميثاق المنظمة) أو معاهدة تبرم بين دول ذات سيادة تحدد اختصاصات اجهزتها.

ـ أما الإرادة الذاتية: فهي تعني أن المنظمة الدولية تتمتع بإرادة ذاتية مستقلة عن ارادات الدول الأعضاء، وهو ما يميزها عن المؤتمر الدولية التي يتم عقدها بين الدول، فقرارات المنظمة الدولية تكون ملزمة لجميع الأعضاء بالمنظمة، وقراراتها تصدر باسم المنظمة.

ـ والاستمرارية: أن يتوفر عنصر الدوام وهو ما ميزها عن المؤتمرات الدولية، فالمنظمة الدولية تنشأ بصفة دائمة ولمدة طويلة لتحقق أهدافها **(5)**

أنواع المنظمات:

تتميز المنظمات الدولية بسرعة التطور والمرونة، ويصعب ايجاد معايير ثابتة لتقسيم المنظمات الدولية، ولكن يمكن تصنيفها بحسب الفقه القانوني إلى ثلاثة معايير(6):

من حيث الاختصاص: منظمات دولية عامة ومنظمات دولية متخصصة.

من حيث العضوية: المنظمات الدولية ذات السمة العالمية ومنظمات دولية ذات طابع اقليمي.

من حيث السلطات: منظمات ذات طابع استشاري و منظمات ذات طابع تنسيقي ومنظمات تتمتع ببعض السلطات الذاتية

ثانيا: التطور التاريخي للتنظيم الدولي:

نشأت فكرة التنظيم الدولي في فترة عصر النهضة الأوروبية التي شهدت فيها أوروبا الحروب والصراعات الكبرى، فظهر عدد من المفكرين والفلاسفة بطرحهم أفكار ومشاريع تدعو لإيجاد نوع من التنظيم الدولي يحقق السلام في العالم**(7)**

وأبرز مدرستين في تلك الفترة:

ـ المدرسة اللاتينية: تدعو لتكوين تنظيم دولي بحكومة مركزية ومنحها اختصاصات تشريعية وتنفيذية وقضائية، وتملك وسائل القوة اللازمة لفرض القوانين والقرارات على الدول الاعضاء ومن ابرز مفكريها بيير ديبورا (1250-1323)، وسولي (1560-1641) وامريك كروسيه(1590-1648).

ـ المدرسة الانجلوسكسونية: تدعو لإقامة منظمة دولية، دون منحها اختصاصات الدولة، عن طريق التعاون بين الدول بالاعتماد على تأييد الرأي العام، من دون اللجوء للقوة، وأبرز مفكريها وليم بين (1644-1718)، وجيرمي بنتام (1748-1832).

أما في الفكر الإسلامي فقد ظهرت دعوات لإقامة تنظيم دولي في كتاب (آراء اهل المدينة الفاضلة) للفارابي (872 – 950) وفي كتاب (أم القرى) للكواكبي (1848 – 1902) بإنشاء رابطة اسلامية تعقد مؤتمرها سنوي في مكة بحضور مندوب عن كل قطر إسلامي**(8)**)

البداية أو اللبنات الاولي لما يعرف بالتنظيم الدولي، كان مع ظهور الدولة القومية، فمع ظهور الدول الحديثة، وما رافقها من صراعات وحروب دامية بين القوى الكبرى بالقارة في تلك الفترة، باسم الدين بين الكاثوليك والبروتستانت بزعامة اسبانيا وفرنسا ونشوب حرب الثلاثين عاما (1618 – 1648)، والتي انتهت بعقد معاهدة وستفاليا التي أنهت الحروب الدينية في أوروبا[9] [1]. وأقامت النظام الدولي الحديث القائم على تعدد الدول القومية، وأقرت مبدأ توازن القوى كوسيلة لتحقيق السلام وأعطت أهمية للبعثات الدبلوماسية، وما واكبها من ثورة علمية وصناعية ومحاولة الدول الناشئة السعي لتحقيق علاقات سلمية، والتعاون المشترك فيما بينها**(10)**

ويمكن متابعة التطور التاريخي لظاهرة التنظيم الدولي وفق ثلاث مراحل **(11)**:

1- المرحلة الأولى: ما قبل الحرب العالمية الأولى (1815 – 1914)، او ما عرف بعصر المؤتمرات والاتحادات.

2- المرحلة الثانية: ما بين الحربين (الحرب العالمية الأولى والثانية).

3- المرحلة الثالثة: ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى الآن.

المرحلة الأولى ـ ما قبل الحرب العالمية الأولى عصر المؤتمرات (1815 – 1914)

استمرت هذه الفترة من القرن التاسع عشر وبداية من عام 1815 بمؤتمر فيينا وحتى عام 1914 بنشوب الحرب العالمية الأولى، شهد عدة مؤتمرات سعت فيه القوى الكبرى في تلك الفترة على ايجاد علاقة تعاون فيما بينها، لمعالجة المسائل السياسية والأمنية وفض

[1] **عدنان طه الدوري، العلاقات السياسية الدولية، منشورات الجامعة المفتوحة، ط4، 1998.ص 51**

النزاعات في القارة بالطرق السلمية، كما هدفت لحفظ التوازن بين الدول الكبرى في القارة (بريطانيا وفرنسا والنمسا وروسيا وبروسيا)، وهذا مهد لتكوين المنظمات الدولية الحديثة.

عصر المؤتمرات:

- مؤتمر فيينا والتحالف المقدس (1815):
- تحقيق واقرار مبدأ توازن القوى من جديد ورسم خريطة أوروبا بعد هزيمة نابليون، وأصبحت الدول الكبرى مسؤولة عن حفظ السلام**(12)**
- مؤتمر إكس لاشابيل (1818):هدف لإعادة تنظيم أوضاع أوروبا[13]
- مؤتمر كارلسباد (1819):اهتم بحركات التحرر والاوضاع في المانيا(14)
- مؤتمر تروبو (1820) ليبا (1821):للقضاء على الثورة في إيطاليا**(15)**
- مؤتمر فيرونا (1822):للقضاء على الثورة في اسبانيا(16)

مؤتمر باريس (1856):تفكيك الامبراطورية العثمانية واستقلال الامارات الصربية (17)
ومؤتمر برلين (1884–1885):منح استقلال الصرب ورومانيا والجبل الأسود (18)
مؤتمر لاهاي الأول والثاني (1899 – 1907):عقد بناء على دعوة من قيصر روسيا
عقد مؤتمر لاهاي الأول (1899) لحل المنازعات بالطرق السلمية، وانشاء محكمة دولية دائمة للتحكيم**(19)**

كما شهد العالم تكوين عدد من الاتحادات الدولية**(20)** كما أسهم تطور طرق النقل والاتصالات على إنشاء الاتحادات الدولية لزيادة التعاون بين الدول في المجالات الاقتصادية والاجتماعية(21) :

اللجنة الدولية للصليب الأحمر (1863)، الاتحاد التليغراف الدولي (1865)، الاتحاد البريدي العالمي (1874)، الاتحاد الدولي للتعريفات الجمركية (1890)، مكتب العمل الدولي (1919).

1. المرحلة الثانية: مابين الحربين (الحرب العالمية الأولى والثانية):

أنّ التنظيم الدولي بمعناه العام، والأكثر دقة، جاء بعد الحرب العالمية الأولى التي اندلعت أعوام (1914 – 1918) مخلفة دمار واسع، وبانتهاء الحرب أنشئت عصبة الأمم في 10 يناير 1920 نتيجة مؤتمر باريس للسلام وتوقيع معاهدة فرساي، كأول تنظيم دولي فتحت عضويتها لجميع دول العالم[22]

اعتمدت عصبة الأمم مبدأ الأمن الجماعي بدلًا من مبدأ توازن القوى*، ويعني أن أمن الدولة العضو، هو جـــزء لا يتجزأ من أمن بقية الدول الأعضاء في العصبة، وأن

أي تهديد للدولة هو تهديد لمجموع الأعضاء، وبالتالي على هذه الدول أن تتعاون وتعمل على صد وردع التهديد (23)

وبهذا اكتسبت عصبة الأمم صفة الدولية من خلال العضوية المفتوحة، فقد بدأت بـ: (42) دولة، ووصلت في الفترة بين عامي (1934-1935) إلى (58) دولة، ومن أهم أهدافها: منع اندلاع الحروب، وتعزيز السلام والأمن الدولي وحل النزاعات بين الدول سلميًا من خلال الحوار والتفاوض بدلًا من اللجوء إلى الحرب واحترام القانون الدولي، ودعم التعاون الدولي في المجالات السياسية، والاقتصادية، والإنسانية، ونزع السلاح وتقليل التسلح العسكري بين الدول للحد من احتمالية نشوب الصراعات. **(24)**

تميزت هذه الفترة بالأزمات التي أدت إلى عدم التفاهم بين الدول ما أدى لاندلاع الحرب العالمية الثانية، ففي هذه الفترة انهارت عدة امبراطوريات في أوروبا (العثمانية، والروسية القيصرية، والنمساوية-المجرية)، وتفتت هذه الامبراطوريات إلى جمهوريات مستقلة، حيث شجع حق تقرير المصير على ظهور قوميات جديدة طالبت بالاستقلال، كما برزت الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وروسيا كقوى عظمى ذات نفوذ.

إلا أن عصبة الأمم لم تتمكن من تحقيق أهدافها، ولم تتخذ مواقف صارمة نحو عدد من الأزمات الدولية، وبذلك انهارت عصبة الأمم مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، بسبب عدم امتلاكها للأداة التنفيذية التي تجبر الدول على احترام قرارتها، كما إن اشتراط الإجماع لصدور قراراتها حال دون صدور العديد من القرارات الملزمة، وقد مهدت هذه الاسباب الطريق أمام منظمة دولية جديدة هي هيئة الأمم المتحدة (25)

المرحلة الثالثة ـ ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى الآن.

بعد فشل العصبة في تحقيق أهدافها في منع الحروب والحفاظ على السلم والأمن الدوليين وانسحاب أغلب أعضاءها الدائمين، ترسخت فكرة اعادة انشاء المنظمة دولية جديدة بهياكل وأجهزة جديدة وبصلاحيات أوسع وأقوى وأوضح، لحفظ الأمن والسلم الدوليين، بالإضافة لتعزيز التعاون الدولي في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتكون المنظمة الجديدة ملتزمة بأهدافها بأسلوب عمل يختلف عن اسلوب عصبة الأمم،**(26)**، فكانت ولادة منظمة الأمم المتحدة التي قامت على أنقاض عصبة الأمم لتعمل على حفظ السلم والأمن الدوليين عام 1945 ونجحت المنظمة الجديدة كتنظيم دولي جديد قوي(27) ، بتعزيز دور مجلس الأمن كجهاز تنفيذي يملك سلطة اتخاذ القرارات الملزمة لجميع الدول من خلال الفصلين السادس والسابع من ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وقد نجح في أداء دوره في عمليات حفظ السلام والاشراف على وقف إطلاق

النار في العديد من الصراعات، والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، والتنمية الاقتصادية وصيانة حقوق الإنسان والعمل على القضايا الصحية والبيئية.

لقد تطور التنظيم الدولي تدريجيًا من منظمات بسيطة ومتخصصة إلى منظمات معقدة ومتعددة المجالات، بعد التطور الكبير للمنظمات الدولية منذ الحرب العالمية الأولى، وتضاعف عددها، وتوسعت نشاطاتها لتشمل كافة المجالات، وتطور الهيكل التنظيمي للمنظمات الدولية، وتكونت منظمات غير حكومية وإقليمية وبدأ الاتجاه نحو توسيع مفهوم المنظمة الدولية لتعزيز التعاون الدولي، وتقوية العلاقات الاقتصادية والاجتماعية(28)

وبذلك فإن تكوين المنظمات الدولية وتطورها يرجع لعاملين رئيسيين(29) :

1. بيئة الصراع والحروب التي شهدتها أوربا وعدم قدرة سياسة المؤتمرات والأحلاف وتوازن القوى عن تحقيق الأمن والسلام.
2. التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، وقيام الثورة الصناعية بما أحدثته من أوضاع اقتصادية وتبادل تجاري دولي، بتقصير المسافات، مما سرع من ايجاد منظمات دولية اقتصادية وعلمية وتجارية تتسم بطابع التنظيم والدوام.

فالدوافع السياسية هي العامل الأساسي لسعي الدول لتكوين معظم التنظيمات الدولية، التي تعمل على حفظ الأمن والسلام العالميين.

أما العامل الاقتصادي كان المحرك الرئيسي الذي سرع في تكوين منظمات اقتصادية دولية كمنظمة التجارة الدولية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في ظل تنامي التعاون الاقتصادي بين دول العالم، وكذلك ساهمت المشاكل الاجتماعية والبيئة والإنسانية في تأسيس منظمات متخصصة المجاراة التحديات التي واجهت المجتمع الدولي (مثل منظمة الصحة العالمية، والصليب الأحمر، واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين وغيرها**).**

بينما أسهمت جميع هذه الدوافع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تكوين (الاتحاد الأوروبي)، وعملت على توحيد أغلب دول القارة والتنسيق بينها في مختلف المجالات.

المبحث الثاني ـ أهم التوجهات والنظريات المفسرة لنشأة المنظمات الدولية الواقعية الليبرالية البنائية:

بصعود الأدوار لفاعلين جدد من غير الدول التي كانت تحتكر القرارات في العلاقات الدولية، أصبحت المنظمات الدولية ذات تأثير متزايد في المجتمع الدولي والتي فرضت تحولا في النظام الدولي المعاصر.

برزت عدة اتجاهات ساد كل منها مرحلة معينة، فمن منظور سياسات القوة التي تركز على الدول فقط، وعلى مفاهيم القوة والتنافس أساسًا، إلى الحاجة للتعاون، بدلا من أن يتجه بالنظام الدولي نحو التنافس والصراع فقط**(30)**

أولًا - الاتجاهات:

- الاتجاه الأول: المجتمع الدولي مجتمع فوضوي وغير منظم:

نظـــــرية توماس هوبز (1588–1679): تنازع المجتمع الدولي اتجاهان، اتجاه بالانقسام واتجاه بالتعاون، فالاتجاه الأول يبرز سمة الصراع من اجل القوة بمفهومها الواسع، والاتجاه الثاني يرى أن الوحدات الدولية بحاجة لبعضها ويستحيل أن تعيش كل دولة منفردة في ظل عالم يتسم بالتشابك والتعقيد، ورغم صعوبة القضاء على مظاهر الصراع، فإنه من الصعب أيضًا القضاء على مظاهر التعاون والتنسيق بين الدول، ومن هذان الاتجاهان كانت الحاجة لتنظيم دولي يحمي العالم من الحروب والصراعات وينمي العلاقة بين دوله في مختلف المجالات[31]

ويعتبر هوبر من رواد المفكرين الذين ينظرون للمجتمع الدولي بأنه مجتمع فوضوي، فالإنسان بطبعه يميل للصراع لأجل انتزاع فائدة من الاخرين أو دفاعا عن ذاته، وهو في حالة حرب دائمة مع الكل[)**(32)**

أما فيما يخص العلاقات الدولية (الجمهوريات)، فعدم وجود سلطة عليا تعلو على سلطة الدول، يظل المجتمع الدولي في حالته الفطرية، حيث القوة هي القانون الوحيد الذي تحكم العلاقات بين الدول[)**(33)**

وفي ظل عدم وجود سلطة عليا تفرض القوانين وتحفظ الأمن، وعدم وجود قانون يفرض على الجميع، فمن حق كل دولة أن تقيم علاقاتها مع الدول الأخرى بالشكل الذي تراه يحقق مصلحتها ويحفظ أمنها، فلا توجد سلطة تعلو على سلطتها، ولكل دولة أن تطلب القوة بكل الوسائل للدفاع عن كيانها**(34)**

- الاتجاه الثاني: المجتمع الدولي مجتمع منظم:

نظرية جون لوك (1632–1704): يرى أن القانون الطبيعي موجود قبل السياسة، وأن الله خلق البشر متساويين ويمكنه معرفة المبادئ الأساسية للسياسة مثل الحقوق الطبيعية في أن يكون البشر أحرار من أي سلطة لم ينتخبوها، ووجود الفوضى لا يعني قتل الآخرين بحرية**(35)**

فالطبيعة البشرية تتسم بالعقل والأخلاق والتسامح ، والانسان يبحث عن التعاون والتعايش السلمي مع أقرانه ولا يبحث عن الصراع.

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه بأن المجتمع الدولي مجتمع منظم يسوده التضامن والتكافل بين أعضائه(36)

النظريات المفسرة لتكوين المنظمات الدولية:

أولاً: التوجه الواقعي: يعتقد الواقعيون أن النظام الدولي تسوده الفوضى، ولاوجود لسلطة تعلو على سلطة الدولة، والدولة هي الفاعل الوحيد في المجتمع الدولي، وتقيم علاقاتها بما يخدم مصالحها وامنها القومي، وحيث أن هذه المنظمات الدولية لا تملك القوة، بالتالي تصبح وسيلة توظفها الدول الكبرى لخدمة مصالحها.

أن مفاهيم القوة والمصلحة القومية وتوازن القوى والسيادة، تظل في نظر الواقعيين هي من يحكم العلاقات بين الدول، واستمرت هيمنة النظرية الواقعية على دراسة النظام الدولي فترة طويلة منذ وستفاليا 1648وحتى نهاية الحرب الباردة.

ثانيًا: التوجه الليبرالي: يعتقد أصحاب النظرية الليبرالية بأن النظام العالمي الحالي قادر على تحقيق نظام عالمي سلمي، فهي لا تركز على القوة العسكرية كالحروب مباشرة،

بل تركز على التعاون الدولي لتعزيز مصلحة الدولة، فالفوائد التي تجنيها الدول من خلال التبادل الاقتصادي يعزز من مصالح الدول ويقلل من فرص اندلاع الحروب وما تسببه من خسائر، لذا فإن السياسيين الليبراليين يفضلون استخدام القوة الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحقيق أهدافهم الوطنية**(37)**

وبالرغم من عدم وجود سلطة عليا تحكم المجتمع الدولي، إلا أنه يمكن للدول أن تتعاون، بوجود منظمات دولية تساعد وتدعم التعاون الدولي، وحفظ الأمن والسلم الدوليين وتعزز من احترام القانون الدولي، ويتم تحقيق السلام من خلال المؤسسات الدولية والتبادل الاقتصادي والتجاري.

هيمنة الافكار الليبرالية في فترة بعد الحرب العالمية الأولى 1919 - 1939 من خلال تغيير النظام الدولي المبني على مبدأ توازن القوى إلى نظام دولي جديد يقوم على مبدأ الأمن الجماعي والقانون الدولي والدعوى لتكوين المنظمات الدولية، إلا أن فشل عصبة الأمم في منع الحرب العالمية الثانية، والحرب الباردة ساهم في هيمنة أفكار الواقعيين على المشهد السياسي من جديد.

سيطر مبدأ توازن القوى في الفترة الواقعة ما بين عقد صلح وستفاليا 1648 وتأسيس عصبة الأمم 1919 باعتباره الوسيلة الأفضل لتحقيق السلام العالمي، أما الفترة من عام 1945 ولغاية يومنا هذا سيطر على العالم مبدأ الأمن الجماعي(38)

على كل حال اختلفت النظريتان الواقعية والليبرالية، في تفسيراتهما للحاجة لتكوين المنظمات الدولية، فالواقعية تعتقد أن المنظمات الدولية، عاجزة وغير ذات فعالية، بسبب مفاهيم القوة والمصلحة القومية وتوازن القوى والسيادة، أما النظرية الليبرالية فتعتقد أن المنظمات الدولية تلعب دورًا مهمًا في دعم وتعزيز التعاون وحفظ الأمن الدولي والتبادل الاقتصادي والتجاري.

وبعد فشل النظريتين الواقعية والليبرالية في تفسير، الأحداث الدولية بسبب مبادئ هذه النظريات التي تركّز بشكلٍ أساسي على القوّة العسكرية والاقتصادية، والمصلحة الوطنية في دراسة العلاقات بين الدول**(39)** أدى هذا الفشل لبروز النظرية البنائية

النظرية البنائيـــــة: جاءت بنهاية الحرب الباردة، وركزت على الأفكار، الهويات، والمعاني الاجتماعية ويرى أصحاب النظرية البنائية للمنظمات الدولية والتنظيم الدولي من منظور اجتماعي فمعتقدات الأمة سواء التاريخية أو الثقافية أو الاجتماعية، عوامل رئيسية في تفسير السياسة الخارجية وسلوك الدول، ويعتقدون بأن المؤسسات الدولية والتنظيمات غير الحكومية، لها تأثير أكبر من تأثير الدول في على السلوك الدولي.

فالمنظمات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ومحكمة العدل الدولية، ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية ومنظمة السلام الأخضر وغيرهم، تؤدي دورا مهما في ترسيخ ونشر المفاهيم مثل السيادة والأمن والسلام والشرعية وحقوق الانسان والتدخل الانساني، وتوجه الدول لأن يكون هذا معياراً يتوقع منهم الالتزام به(40)

وتفسر النظريتان الليبرالية والبنائية بصورة أكثر دقة ووضوح العوامل التي دفعت الدول للتعاون ورغبتها في تأسيس المنظمات الدولية.

والخلاصة أن الأسباب والعوامل والدوافع التي كانت وراء حاجة المجتمع الدولية لتكوين المنظمات الدولية هي من اجل منع الحروب والصراعات والحاجة لمؤسسات تنظم العلاقات بين الدول من خلال سن القواعد القانونية والتشريعات لحفظ الأمن والسلام الدوليين وضمان احترام جميع الدول للقانون الدولي ووضع وسائل سلمية لفض النزاعات، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، ومواجهة الكوارث الطبيعية كالتغير المناخي والتلوث والأوبئة وحماية حقوق الإنسان.

المبحث الثالث ـ دور المنظمات الدولية وأهميتها ـ عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة

دور المنظمات الدولية واهميتها(41) :

1. غيرت المنظمات الدولية من طابع العلاقات الدولية ومظهرها وبرزت شبكة جديدة من العلاقات الدولية.
2. لعبت دور أساسي في تقوية التعاون الدولي وتعزيز الأمن الجماعي بتحريم اللجوء إلى استخدام القوة.
3. ساهمت في القضاء على ظاهرة الاستعمار.
4. رعت المنظمات الدولية عمليات التفاوض بين الدول وتقريب وجهات النظر، وحل العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالطرق السلمية.
5. عملت على مواجهة المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع الدولي كالتخلف الاقتصادي ومكافحة تلوث البيئة والاتجار بالبشر.
6. تعتبر المنظمات وسيلة لتطوير القانون الدولي والعمل التشريعي.
7. أصحبت من الفواعل الدولية إلى جانب الدول.

أهم المنظمات الدولية:

أدت الحرب العالمية الأولى إلى أنهاء سيطرة الدول الأوربية على العالم وانهيار مبدأ توازن القوى، ليحل بدلا منه نظام الأمن الجماعي الذي يقوم على مبدأ التزام جميع الدول بنبذ وتجنب الحروب والتصدي لعدوان أي دولة معتدية وأيا كان السبب(42)

البنية التنظيمية لعصبة الأمم: تكونت عصبة الأمم في 10 يناير 1920 بتوقيع معاهدة فرساي نتيجة مؤتمر باريس للسلام، التي أنهت الحرب العالمية الأولى، من الأجهزة الرئيسية التالية:

الجمعية العامة(43) : وتتكون من ممثلين عن جميع الدول الأعضاء في العصبة. ولكل دولة صوت واحد.

والمهام الرئيسية للجمعية تتمثل في رسم السياسة العامة للعصبة، وفض المنازعات التي تقع بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية.

مجلس العصبة: (44) الأداة التنفيذية للمنظمة ويضم الدول العظمى باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى 4 أعضاء غير دائمين وتم خلال سنوات رفع عدد الدول غير الدائمة تدريجياً إلى 11. المحافظة على الأمن الدولي، بالطرق السلمية أو

باللجوء إلى العقوبات الاقتصادية أو العقوبات العسكرية، وخفض التسلح، والإشراف على تطبيق نظام الانتداب

الأمانة العامة (45): وتتكــوّن من مجموع الموظفين الفنيين والإداريين الذين يتولون أعمال السكرتارية لكل من الجمعية والمجلس ويرأسهم السكرتير العام. وتتولى الأمانة العامة إعداد مشروع برنامج وميزانية العصبة وجمع البيانات والمعلومات التي تطلبها أجهزتها السيادية. ومقرها مدينة جنيف.

المنظمات المستقلة المرتبطة بالعصبة:

- المحكمة الدائمة للعدل الدولي.
- منظمة العمل الدولية.

منظمات فنية في مجالات محـــددة: لجنة نزع الأسلحة، ومنظمة الصحة العالمية، واللجنة الخاصة بالانتداب، واللجنة الدولية للتعاون الفكري (التي شكّلت مهداً لمنظمة اليونيسكو)، والمجلس الدائم لمكافحة المخدرات، ولجنة شؤون اللاجئين، واللجنة الخاصة بالرق.

انـهيار عصبة الأمـــــم: رغم أن الدول (32) الموقعة على ميثاق العصبة والتي تعهدت بالالتزام بمبادئ المنظمة، بعدم اللجوء للقوة في حل القضايا الدولية واحترام قواعد القانون الدولي واحترام العهود التي جاءت بها المعاهدات الدولية واقامة علاقات ودية بين الدول، إلا أن الدول الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الاولى استغلت عصبة الأمم في توجيهها بما يخدم مصالحها، وبسبب الأطماع الاستعمارية لدى الدول الأوروبية، المستندة على مبدأ القوة في العلاقات الدولية، الامر الذي أدى اندلاع الحرب العالمية الثانية، أخفقت العصبة في الحفاظ على الامن والسلم الدولي، وبعد انهيار عصبة الأمم توجت الانظار نحو فكرة اقامة منظمة تعالج نقاط الضعف في عصبة الأمم، فولدت هيئة الأمم المتحدة**(46)**

البنية التنظيمية للأمم المتحدة (47):

الجمعيـــــة العامـــة :تتألف الجمعية العامة من جميع أعضاء الأمم المتحدة، وتنتخب الجمعية العامة أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن وبعض أعضاء مجلس الوصاية ، وتشترك الجمعية العامة مع مجلس الأمن في تعيين السكرتير العام للأمم المتحدة، واختيار قضاة محكمة العدل الدولية، وتوقيع العقوبات على الدول الأعضاء ، ولكل دولة عضو في الجمعية العامة صوت واحد، والجمعية لا تصدر قرارات ملزمة وإنما توصيات موجهة للدول الأعضاء ،

وتوسعت الجمعية العامة في وخلقت العديد من هذه الأجهزة بحيث أصبح الهيكل التنظيمي المعاصر للأمم المتحدة شديد التعقيد.

مجلس الأمن: ويتكـوّن من:

أـ الأعضاء الدائمين الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، بريطانيا، فرنسا، والصين.

ب-الأعضاء المنتخبين :وعددهم عشرة أعضاء، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين غير قابلة للتجديد الفوري.

ويختص بتسوية المنازعات بالطرق السلمية، وفي حالة وقوع عدوان فإن مجلس الأمن هو المختص بتحديد الطرف المعتدي، ويستطيع اتخاذ ترتيبات مؤقتة كوقف إطلاق النار أو سحب القوات المعتدية أو بفرض عقوبات كالحصار الاقتصادي وقطع وسائل المواصلات والاتصالات البرية والبحرية والجوية وانتهاءً باستخدام القوة لردع المعتدي، ويملك مجلس الأمن سلطة إصدار القرار الملزم في مواجهة الدول الأعضاء استناداً إلى أحكام الفصل السابع من الميثاق والمتعلقة بحالات تهديد السلم ووقوع العدوان.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي: يختص المجلس بتطوير التعاون بين الدول في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتنظيـــم العلاقات بين الأمم من ناحية وكل من المنظمات الدولية غير الحكومية من ناحية أُخرى.

مجلس الوصاية: الإشراف على إدارة المستعمرات التي كانت خاضعة لنظام الانتداب في عهد العصبة والمستعمرات التي اقتطعت من الدول المهزومة في الحرب العالمية الثانية، ولم يعد لهذا المجلس وجود حقيقي بعد حصول كافة المستعمرات على استقلالها.

الأمانة العامة: هي الجهاز الإداري والفني للأمم المتحدة وتتكون الأمانة العامة من:

أـ السكرتير العام للأمم المتحدة

ب -جهاز الأمانة العامة

محكمة العدل الدولية: وتتكون من خمسة عشر قاضياً يختارهم لمدة تسع سنوات، كل من مجلس الأمن والجمعية العامة

فشلت عصبة الأمم في تحقيق أهدافها ومبادئها، ورغم أن العلاقات الدولية بعد تأسيس الأمم المتحدة أخذت مسارا جديد يقوم على مبدأ عدم اللجوء واستخدام القوة أو حتى التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية، إلا أنها فشلت هي الأخرى في تحقيق المبادئ

والأهداف، التي قامت من أجلها وعجزت عن تطبيق الكثير من قراراتها على أرض الواقع، رغم أنها لعبت دورًا هامًا وحاسمًا في معالجة العديد من القضايا العالمية.

الخاتمـــــــــــــة :

وقد خلص الباحثين إلى نتيجة مفادها:

أن الدوافع السياسية هي العامل الأساسي لسعي الدول لتكوين معظم التنظيمات الدولية، التي تعمل على حفظ الأمن والسلام العالميين، ومع أن عصبة الأمم فشلت في تحقيق اهدافها ومبادئها، ورغم أن العلاقات الدولية بعد تأسيس الأمم المتحدة أخذت مسارا جديد يقوم على مبدأ عدم اللجوء واستخدام القوة أو حتى التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية، إلا أنها فشلت هي الأخرى في تحقيق المبادئ والأهداف التي قامت من أجلها وعجزت عن تطبيق الكثير من قراراتها السياسية على أرض الواقع، وبالرغم من إخفاق الأمم المتحدة في معالجة بعض النزاعات المسلحة، إلا أنها لعبت دورًا هامًا وحاسمًا في معالجة العديد من القضايا العالمية مثل الاتفاق النووي الإيراني واتفاقية باريس للمناخ، بالإضافة لنجاحها في مجالات التنمية، وحقوق الإنسان، و تطوير القانون الدولي.

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش:

(1) عربي عودة فلة، محاضرات في مقياس: المنظمات الدولية والإقليمية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 2019

(2) عدنان طه الدوري، عبدالأمير عبدالعظيم العكيلي، القانون الدولي العام، منشورات الجامعة المفتوحة، ج 2، ط2، 1996

(3) عبد السلام عرفة، التنظيم الدولي، منشورات الجامعة المفتوحة - طرابلس، 1992، ط1، ص 21

(4) عدنان طه الدوري، العلاقات السياسية الدولية، منشورات الجامعة المفتوحة، ط4، 1998.ص 209

(5) عبد السلام عرفة، التنظيم الدولي، المرجع السابق، ص 22-23

(6) لمزيد من المعلومات حول أنواع المنظمات الدولية راجع كتاب عدنان طه الدوري، عبدالأمير عبدالعظيم العكيلي، القانون الدولي العام، منشورات الجامعة المفتوحة، ج1،ط2، 1995، ص ص (229-234).

(7) خليل اسماعيل الحديثي، الوسيط في التنظيم الدولي، المرجع السابق نفسه، ص 19
(8) الحديثي، المرجع السابق نفسه، ص 22
(9) عدنان طه الدوري، العلاقات السياسية الدولية، منشورات الجامعة المفتوحة، ط4، 1998.ص 51
(10) خليل اسماعيل الحديثي، الوسيط في التنظيم الدولي، المرجع السابق نفسه، ص 24
(11) عدنان طه الدوري، الأمير عبدالعظيم العكيلي، القانون الدولي العام، ج2، نفس المرجع السابق، ص 29
(12) غضبان المبروك، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، ص 35
(13) عدنان طه الدوري، عبدالامير عبدالعظيم العكيلي، القانون الدولي العام، ج2، نفس المرجع السابق، ص 30
(14) الدوري، العكيلي، المرجع السابق نفسه، ص 30
(15) عدنان طه الدوري، عبدالامير عبدالعظيم العكيلي، القانون الدولي العام، ج2، نفس المرجع السابق، ص 30
(16) الدوري، العكيلي، المرجع السابق نفسه، ص 30
(17) غضبان المبروك، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، ص 36
(18) المبروك، المرجع السابق نفسه، ص 36
(19) عدنان طه الدوري، عبدالامير عبدالعظيم العكيلي، القانون الدولي العام، ج2، نفس المرجع السابق، ص 31
(20) الدوري، العكيلي، المرجع السابق نفسه، ص 32
(21) لمى الخضر، نشأة المنظمات الدولية، موضوع.كوم،، 2023/08/13، متاح على الرابط التالي: https://mawdoo3.com
(22) عدنان السيّد حسين، المنظمات الدولية والإقليمية تحت وطأة العولمة، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 37 - يوليو 2001، متاح على الرابط التالي: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/
* الإطار الذي هيمن على العلاقات الدولية من معاهدة وستفاليا 1648حتى قيام الحرب العالمية الأولى 1914
(23) عبدالرحمن محمد الجديع، نشأة المنظمة الدولية وتطور أدائها وأدوارها من «عصبة الأمم» إلى قيام «الأمم المتحدة»، جريدة الرياض، العدد 13596 ، 14 سبتمبر 2005، متاح على الرابط التالي: https://www.alriyadh.com/93975
(24) عدنان السيّد حسين، المنظمات الدولية والإقليمية تحت وطأة العولمة، المرجع السابق.
(25) عدنان السيّد حسين، المرجع السابق.
(26) غضبان المبروك، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، ص 70
(27) فلة، المرجع السابق ذكره
(28) لمى الخضر، نشأة المنظمات الدولية، مرجع سابق
(29)رسول حسين علي الجميلي. "التنظيم الدولي بين سياسة توازن القوى ونظام الأمن الجماعي" المجلة السياسية والدولية، مج2011،ع18،الجامعة المستنصرية، العراق، 20211/06/30

(30) توفيق بوستي، مطبوعة بيدغواجية: مدخل للعلاقات الدولية-مجموعة محاضرات، جامعة 8ماي1945قالمة، الجزائر، 2021
(31) خليل اسماعيل الخديثي، الوسيط في التنظيم الدولي، جامعة بغداد، ط1، السنة 1991، ص3
(32) محمد السعيد الدقاق، التنظيم الدولي، الدار الجامعية، القاهرة، ط1987، ص12
(33) الدقاق، المرجع السابق، ص 13
(34) الدقاق، المرجع السابق، ص 13
(35) مروة خليل محمد مصطفى، القدرة التفسيرية للنظرية الليبرالية في عالم متغير "دراسة تقويمية "، المجلة العلمية كلية الدراسات الإقتصادية و العلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، المجلد 6، العدد 11، يناير 2021، ص ص: (159-182).
(36) محمد السعيد الدقاق، التنظيم الدولي، الدار الجامعية، المرجع السابق، ص19
(37) سارة كفافي، مقارنة بين نظريات العلاقات الدولية، موضوع.كوم، 2022/09/15 متاح على: https://mawdoo3.com
(38) الجميلي، مرجع سبق ذكره
(38) وائل خان، "النظرية البنائية في العلاقات الدولية، الموسوعة السياسيّة، 2020-11-01، تاريخ آخر دخول: 2025-05-29 16:04، متاح على الرابط: https://political-encyclopedia.org/dictionary/النظرية البنائية في العلاقات الدولية
(40) كفافي، مرجع سابق ذكره
(41) فلة، المرجع السابق ذكره
(42) توفيق بوستي، مرجع سبق ذكره
(43) فيصل براء متين المرعشي، "عصبة الأمم، الموسوعة السياسيّة، 2017/06/10، تاريخ آخر دخول: 2025-05-26 16:08، متاح على الرابط التالي: https://political-encyclopedia.org/dictionary/عصبة الأمم
(44) المرجع السابق نفسه
(45) المرعشي، مرجع سابق
(46) الدوري، العلاقات السياسية الدولية، مرجع سبق ذكره، ص 214-215
(47) المرعشي، مرجع سابق